

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 23 @ لمحت إليه أيها الجناب العظيم والأخ الفخيم الكريم من أمر الداوات فما زالت أوامرنا إلى نوابنا في الجهات برفع الظلمات والأعمال بالنيات .
وغير خاف على ذهنكم السليم وفكركم الراجح القويم أن من العدل الذي قامت به الأرض
والسموات .

أن يستوى القوى والضعيف والوضيع والشريف في أنواع المكاسب والتجارات .
كما حكم بذلك باري البريات ولا زلتم في حفظه محوطين بعين كلياته ورعايته وحمايته .
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم حرر يوم تاسع عشر من شهر رجب سنة 1213 انتهى
جواب مولانا الإمام حفظه الله .

وقد وصلت من الشريف فيما يتعلق بهذه القضية كتب كثيرة بعد هذا إلى مولانا الإمام حفظه
الله وأنشأ راقم الأحرف جواباتها عن أمر مولانا الإمام .
والمقام لا يتسع لبسطها وبعد الإرسال بهذا الجواب من حضرة الخلافة إلى حضرة الشريف جاءت
الأخبار من أهل بنادر اليمن بأن الأفرنج أقماهم الله باقون بمصر والإسكندرية وسائر تلك
الأعمال وقد صارت الدولة دولتهم هنالك فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ولم يبلغ ما
فعله المقدمون من جهة السلطنة إلى حال تحرير هذه الأحرف في خواتم شهر شوال سنة 1213
ولعل وراء الغيب أمرا يسرنا اللهم انصر الإسلام والمسلمين يا مجيب الداعين وسيأتي في
ترجمة يوسف باشا ذكر بعض ما جرى وما دار من المكاتبة ويأتي أيضا هنالك أنه كان خروج
الفرنج من مصر سنة 1216 فالحمد لله رب العالمين .
وأما الشريف غالب فلما استولى صاحب نجد على مكة والمدينة تابعه ودخل تحت أمره ونهيه
واستمر نايبا له منذ دخول جيوشه مكة وكان